[129] ا وترحه. (عيون الأخبار 1 ص 164). * (صورة أخرى على رواية ابن عبد ربه) * ذكر عمرو بن العاص عند علي بن أبي طالب فقال فيه علي: عجبا لابن الباغية يزعم إني بلقائه أعافس وأمارس، ألا وشر القول أكذبه، إنه يسأل فيلحف، و ويسئل فيبخل، فإذا احمر البأس، وحمى الوطيس، وأخذت السيوف مآخذها من هام الرجال لم يكن له هم إلا غرقة ثيابه، ويمنح الناس إسته، فضه ا وترحه. (العقد الفريد 2 ص 287). 3 - كلمة أخرى له عليه السلام لما رفع أهل الشام المصاحف على الرماح يوم صفين يدعون إلى حكم القرآن قال علي عليه السلام: عباد ا ؟ أنا أحق من أجاب إلى كتاب ا ولكن معاوية، وعمرو بن العاص، وابن أبي معيط، وحبيب بن مسلمة، وابن أبي سرح، ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، إني أعرف بهم منكم، صحبتهم أطفالا، وصحبتهم رجالا، فكانوا شر أطفال، وشر رجال، إنها كلمة حق يراد بها الباطل، إنهم وا ما رفعوها، إنهم يعرفونها ولا يعملون بها، وما رفعوها لكم إلا خديعة ومكيدة. كتاب صفين لابن مزاحم ص 264 4 - كلمة أخرى له عليه السلام قال أبو عبد الرحمن المسعودي: حدثني يونس بن أرقم بن عوف عن شيخ من بكر بن وائل قال: كنا مع علي بصفين فرفع عمرو بن العاص شقة خميصة في رأس رمح فقال ناس: هذا لواء عقده له رسول ا صلى ا عليه وآله فلم يزالوا كذلك حتى بلغ عليا فقال علي: هل تدرون ما أمر هذا اللواء ؟ إن عدو ا عمرو بن العاص أخرج له رسول ا صلى ا عليه وآله هذه الشقة فقال: من يأخذها بما فيها ؟ فقال عمرو: و ما فيها يا رسول ا ؟ قال: فيها أن لا تقاتل به مسلما، ولا تقربه من كافر. فأخذها، فقد وا قربه من المشركين وقاتل به اليوم المسلمين، والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما وجدوا أعوانا رجعوا إلى عداوتهم منا إلا أنهم لم يدعوا الصلاة. كتاب صفين لابن مزاحم ص 110.
